ثلثا او اخذ ركبتيه بيديه وتفريج اصابعه وتكبيرتها التسجود وتسبيحه ثلثا وافتراش
رجله اليسرى ونصب اليمنى والاداب التي هي كضم فم عند التثاوب
واخراج كفيه من كمه عند التكبير وغيرها كذلك على ما ذكر في الفروع فمن اين جاز
ان يكون الصلوة من الله بمعنى الرحمة ولم يتعرض لكونها بمعنى الدعاء من
عباده وبمعنى الاستغفار من ملائكته لكونهما موافقين لمعناها اللغوي
كما لا يخفى قلت لما كان للصلوة حقيقة وهو الدعاء والاركان المعلومة
والافعال المخصوصة وعلاقة بالرفع عطف على قوله حقيقة وهي الرحمة
ولما كان معناها الحقيقي غير متصور من الله لانه دعاء والدعاء سؤال
يقارن الخضوع وهو يدل على الاحتياج والله تعالى منزه عنه حملت الصلوة
على لازمها وهي الرحمة اعلم ان الرحمة في الاصل التعطف ورقة القلب غا
وهي كيفية نفسانية يستحيل في حقه تعالى فيحمل على انها نهايتها وهي الانعام
وعلى هذا يأول الكيفيات المنسوبة اليه تعالى في القرآن كالحلم والغضب النفسانية
وغيرها فاعلم ان حروف العطف عشرة عند بعض النحاة ومنهم ابن الحا
جب وهي الواو الموضوعة للجمع مطلقا اي للجمع بين التابع والمتبوع في
ثبوت امر لهما نحو قام زيد وعمرو او في الحصول من شيء نحو قام زيد
وقعد او في التحقق نحو قام زيد وقعد عمرو وسواء كان الجمع مع ترتيب
التابع او تقدم او الاجتماع في زمان واحد وبالجملة ليس في الواو
دلالة على احد هذه الاحتمالات ولكن لم يخل الوجود عن احدها ويتعين
بمعونة القرينة والفاء الموضوعة للجمع مع الترتيب بلا مهلة وثم المو

مطلب حروف العطف

الموضوعة للجمع مع الترتيب بمهلة وان كان في الرتبة فيقال ح ثم ههنا للتراخي
في الرتبة اي هو لاستشعار تباعد الامرين بمعنى ان احدهما بعيد عن الاخر رتبة
اعم من ان يكون الاول اعلى والثاني ادنى او بالعكس وهي اي ثم لا تفتح الا عا
طفة مطلقا سواء كان مفردا او جملة وقد يلحقها تاء التانيث للتاكيد
فتختص بعطف الجمل كما في قوله فمضيت ثمت قلت لا يعنيني قال الامام
المرزوقي التاء في ثمت علامة التانيث وهذه العلامة تتصل بالاسم وبا
لفعل الا انها تبدل في الاسم هاء في الوقف وفي الفعل تسكن الا ان يلاقيها ساكن
وتكون تاء في الوقف والوصل جميعا ويقل دخولها في الحروف فاذا دخلت
حركت بالفتح نحو ربت وثمت ويبقى تاء في كل حال انتهى وحتى الموضوعة
للجمع مع الانتهاء الى حد خولها في الاعتبار بشرط كونه الجزء الاقوى او الاضعف
من المعطوف عليه ولو بتاويل وسيجيء هنا تحقيقه واو واما الموضوعان
لاحد المتعددين مبهما لكن لم يجب في او ذكر اما قبل المعطوف عليه ولزم
في اما كلزوم الواو قبلها ولهذا لم يجعلها بعضهم عاطفة وسيجيء تفصيله
وقيل بينهما فرق آخر من حيث ان اما لا يقع في النهي مثلا لا يقال لا تضرب اما
زيدا واما عمرا ويقال او عمرا ومما ينبغي ان يعلم ان اما دعا يرد بلا واو و
نحو فذا اما هذا اما ذاك ورد عليه بجيء غير مكرر ايضا اذا كان في الكلام عوض عن
تكريرها نحو اما ان تكلمني جميلا والا فاسكت فقوله ان تكلمني مبتدأ وخبره
محذوف اي تكلمك بالجميل موجود والعوض ان الشرطية المدغم نونها في لام
لا النافية وربما يجيء بفتح الهمزة كما حكاه قطرب وام وهي متصلة تدخل

Copyright © King Saud University